

## 52 - شرح كتاب النعوت للنسائي الشيخ عبد الرزاق بن عبد

### المحسن العباد

عبدالرزاق البدر

نعم بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول امام الحافظ ابو عبدالرحمن النسائي رحمه الله تعالى في كتاب النعوت - [00:00:01](#)

الحديث الثاني بعد المئة قال اخبرنا عبدة بن عبدالله قال اخبرنا حسين قال حدثنا زائدة قال حدثنا بيان ابن بشر عن قيس قال حدثنا جرير رضي الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة البدر - [00:00:21](#)

فنظر الى القمر فقال انكم سترون ربكم كما ترون انكم ترون انكم ترون ربكم كما ترون هذا. لا تضامون في رؤيته. نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - [00:00:43](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم يا ربنا فقها في الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا - [00:01:06](#)

وزدنا علما اللهم اجعل ما نتعلمه حجة لنا لا علينا يا رب العالمين اما بعد هذا الحديث وخمسة احاديث بعده ساقها المصنف رحمه الله تعالى كلها في اثبات الرؤية وان المؤمنين يرون - [00:01:26](#)

ربهم سبحانه وتعالى يوم القيامة. وهذه كرامة عظمى ومنة كبرى يشرف الله سبحانه وتعالى بها اهل الايمان وينعم بها عليهم في دار النعيم وهي اعظم كرامة و اجل منا يتفضل الله سبحانه وتعالى بها - [00:01:47](#)

على العباد ويشرفهم بها فيروونه سبحانه وتعالى بابصارهم حقيقة في جنات نعيم ويكون هذا النظر احب اليهم من كل شيء اعطاهم الله سبحانه وتعالى في الجنة من نعيمها العظيم وملذاتها المتنوعة - [00:02:10](#)

والرؤية رؤية المؤمنين ربهم سبحانه وتعالى يوم القيامة هذه ثابتة في الكتاب والسنة وكتاب الله سبحانه وتعالى دل عليها في مواضع منها قول الله سبحانه وتعالى وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة اي بابصارها - [00:02:36](#)

وقوله ناظرة بالضاد من النضرة وهي الحسن والجمال والبهاء الى ربها ناظرة اي تنظر الى الله سبحانه وتعالى باعينها وكما قال السلف حق لها ان تكون ناظرة اي حسنة بهية وهي تنظر الى - [00:02:59](#)

الله سبحانه وتعالى كذلك قول الله سبحانه وتعالى عن على الارائك ينظرون تعرف في وجوههم نظرة النعيم على ارائك ينظرون تعرف في وجوههم نظرة النعيم هذا مثل قوله فيما تقدم وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة - [00:03:19](#)

كذلك قول الله عز وجل عن الكفار كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون فاذا حجب هؤلاء في السخط فهذا دليل على ان الله سبحانه وتعالى يكرم اهل الايمان بالرؤية في رضاه سبحانه وتعالى عنهم وعدم سخطه جل وعلا عليهم - [00:03:39](#)

اما السنة اما السنة النبوية فان الاحاديث التي جاءت في اثبات الرؤيا متواترة كما بين ذلك اهل العلم بحديثه صلوات الله وسلامه عليه حيث تواتر النقل اه عن الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:04:01](#)

في اثبات الرؤية وان المؤمنين يرون ربهم والمصنف رحمه الله تعالى ساق هنا جملة من احاديث الرسول عليه الصلاة والسلام في اثبات الرؤية بدأها بحديث جرير ابن عبد الله البجلي ساقه - [00:04:24](#)

من طريقين آاه قال قال جرير رضي الله عنه خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة البدر فنظر الى القمر ليلة

البدر هي ليلة اكتمال القمر - 00:04:45

وفيها يكون تمام نوره وجماله وبهائه ففي تلك الليلة خرج عليهم صلوات الله وسلامه عليه فنظر الى القمر فنظر الى القمر ومن

المعلوم ان الناس وان كان عددهم كثير اذا - 00:05:06

كانت ليلة البدر ورفعوا ابصارهم للنظر الى القمر وليس بينهم وبينه سحاب فانهم يرونه رؤية لا نظام فيها ولا تزاخم ولا تظار لانه بين

وظاهر يرونه جميعا يرونه جميعا فلما نظر عليه الصلاة والسلام الى القمر - 00:05:30

ليلة البدر قال انكم ترون ربكم كما ترون هذا انكم ترون ربكم كما ترون لا تضامون لا تضامون في رؤيتهم في بعض الروايات لا

تضامون في رؤيته وبعض لا تضامون في رؤيته - 00:05:57

اي لا يحصل لكم ضيم لا تضامون اي لا يحصل لكم ضيم بان يراه بعض دون بعض ولا تضامون يعني لا يحتاج الامر الى نظام وتقارب

وفي رواية لا تظارون لا يحصل لكم الضرر - 00:06:16

وهذا كله الفاظ مؤكدة انها رؤية حقيقية بالابصار دون نظام او تزاخم او تظار او نحو ذلك وهذا كله تأكيد هذه الرؤية وانها رؤية

حقيقية بالابصار مثل ما ترون القمر - 00:06:32

قال انكم ترون ربكم كما ترون القمر او كما ترون هذا الكاف كما كما هو معلوم للتسبيه والتشبيه هنا للفعل بالفعل فعل العبد رؤية للقمر

ورؤيته لله تشبيها للفعل بالفعل - 00:06:50

ليس للمرء بالمرء ليس التشبيه هنا للمرء بالمرء فان ربنا سبحانه وتعالى ليس كمثل شئ لا سمي له جل في علاه فالتشبيه انما هو

للمرء للرؤية بالرؤية لا للمرء بالمرء - 00:07:17

قال ترون ربكم كما ترون القمر يعني كما انكم ترون القمر رؤية حقيقية بابصاركم فانكم ايضا يوم القيامة ترون ربكم رؤية حقيقية

بابصاركم فهذا فيه تأكيد ثبوت الرؤية رؤية المؤمنين - 00:07:36

سبحانه وتعالى اه ربهم سبحانه وتعالى يوم القيامة. نعم قال اخبرنا محمد بن معمر قال حدثنا يحيى ابن كثير قال حدثنا شعبة وعبد

الله بن عثمان قال حدثنا اسماعيل ابن ابي خالد عن قيس ابن ابي حازم عن جرير ابن عبدالله رضي الله عنه انه قال كنا عند رسول

الله صلى الله - 00:07:56

الله عليه وسلم ذات ليلة فشخصت ابصارنا فجعلنا ننظر الى القمر ليلة البدر فقال اما انكم ستنظرون ربكم كما تنظرون الى القمر لا

تضامون على رؤيته. فان استطعتم ان لا تغلبوا على صلاتين فافعلوا صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروبها. وتلا وسبح -

00:08:23

بحمد ربك ثم اورد هذه الطريق الاخرى لحديث جرير ابن عبد الله البجلي رضي الله عنه قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم

ذات ليلة فشخصت ابصارنا فجعلنا ننظر الى القمر ليلة البدر شخصت ارتفعت الى اعلى - 00:08:52

وهذا الشخوص بالابصار الى الاعلى للنظر الى القمر هذا نوع من المتعة. يجدها الناس ويستمتعون بذلك ولهذا احيانا تجد الجلوس

ليلا يقول احدهم الاخر انظر يا اخي جمال القمر انظر جماله انظر حسنه يرفع الحاضرون ابصارهم ينظرون - 00:09:16

الى القمر مستمتعين بهذا الجمال هذا جمال القمر والمتعة بجماله والانس بذلك لكن النظر الى الله سبحانه وتعالى رب العالمين جل في

علاه هذا امر اخر هذا امر اخر نعيم عظيم الله سبحانه وتعالى يكرم به اهل - 00:09:40

الايمان يوم القيامة رؤية الجميل الذي لا اجمل منه سبحانه وتعالى والذي كل جمال يتصور فجمال الله اعظم واتم واكمل وقد قال

عليه الصلاة والسلام ان الله جميل جل في علاه - 00:10:01

فرؤية الله سبحانه وتعالى بجماله وجماله عظمته سبحانه هذا امر اخر هذا امر اخر يكرم الله سبحانه وتعالى به اهل الايمان في دار

كرامته في جنات النعيم قال قال اما انكم عليه الصلاة والسلام قال اما انكم ستنظرون ربكم تنظرون - 00:10:21

تنظرون ربكم كما تنظرون الى القمر كما تنظرون الى القمر تنظرون الى القمر تنظرون الى القمر تنظرون الى القمر تنظرون وهذا

كلها الفاظ تؤكد انها نظر ورؤية حقيقية - 00:10:48

بالابصار مثل ما ان الناس ينظرون الى القمر في الدنيا نظر متعة وهناك بالنظر اليه فانهم ينظرون الى الله سبحانه وتعالى يوم القيامة  
نظر متعة وهناك لكن امرها اخر وشأنها اخر - [00:11:05](#)

قال اما انكم ستنتظرون ربكم كما تنظرون الى القمر لا تضامون على رؤيته. يعني لا يحصل لكم ضيم لا يحصل لكم ضيم على الرؤية  
بمعنى انكم كلكم سترونه. وهي متهينة لكم جميعا. كلكم ترونه وكلكم تستمتعون - [00:11:25](#)

هذه النعمة وهذا هذه الكرامة العظيمة قال اما انكم ستنتظرون ربكم كما تنظرون الى القمر لا تضامون على رؤيته هنا الى هذا الموضوع  
من الحديث اشتاقت القلوب نعم اشتاقت القلوب الى هذه الكرامة الى هذه المنة - [00:11:49](#)

وكان المرء هنا يقول في نفسه ماذا افعل؟ لانال هذه الكرامة واي شئ ينبغي علي ان اعطني به واواظب عليه من اجل ان اكون من  
اهل هذه الكرامة لان هذه كرامة لا تنال - [00:12:12](#)

الا آآ بذل من العبد وجد ومجاهدة وصبر ومصابرة هنا عند هذا المواطن من الحديث يحصل الشوق ويحصل ايضا التساؤل بما تنال  
هذه الكرامة. فاجاب عليه الصلاة والسلام وهذا من كمال نصحه وعظيم بيانه صلوات الله وسلامه عليه دون ان يسأل - [00:12:32](#)

قال فان استطعتم الا تغلبوا على صلاتين فافعلوا قبل صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروبها صلاة قبل طلوع الشمس  
وصلاة قبل غروبها يعني اذا اردتم هذه الرؤية حافظوا على الصلاة - [00:13:01](#)

حافظوا على هذه الصلاة اضاعة الصلاة للرويا اضاعة الصلاة للرؤية. الصلاة مرتبطة بالرؤية تماما وهذا المعنى دل دلت  
عليه السنة في هذا الحديث ودل عليه القرآن اما القرآن ففي قول الله سبحانه وتعالى في سورة القيامة - [00:13:22](#)

وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة هذا قسم القسم الاخر ووجوه يومئذ باسرة تظن ان يفعل بها فاقرة كلا اذا بلغت التراقي وقيل من  
راق وظن انه الفراق والتفت الساق بالساق الى ربك يومئذ المساق - [00:13:48](#)

ما مصيبة هؤلاء ما مصيبة هؤلاء ما سبب كونهم في هذا الفريق الاخر قال فلا صدق ولا صلى ما صلى فاذا صلى يكون من اذا صدق  
وصلى يكون من اهل الوجوه الناظرة التي هي الى ربها ناظرة اما اذا ترك الصلاة انتقل الى القسم الاخر - [00:14:12](#)

انتقل الى قسم الوجوه الباسرة نسأل الله العافية ولهذا قال عليه الصلاة والسلام العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر  
ولهذا رؤية بدون صلاة لا يمكن لابد من محافظة على - [00:14:35](#)

الصلاة لابد من تقديم الثمن لهذه الرؤية وهو والمحافظة على هذه الصلاة حتى الاية التي في سورة طه والتي ذكرها النبي صلى الله  
عليه وسلم فيها اشارة الى هذا المعنى - [00:14:51](#)

قال سبحانه وتعالى وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها ومن اناء الليل فسبح واطراف النهار لعلك ترضى ثم بعدها  
بقليل قال وامر اهلك بالصلاة وامر اهلك بالصلاة واصطبر عليها لا نسألك رزقا نحن نرزقك والعاقبة - [00:15:07](#)

للتقوى لا بد من الصلاة لابد من الصلاة لابد من رعاية الله ومحافظة عليها وعناية بها وهذا الحديث حديث جرير ابن عبد الله البجلي  
رضي الله عنه لما ذكر عليه الصلاة والسلام - [00:15:28](#)

آآ الرؤية اعقب ذلك بالسبب الذي تنال به هذه الكرامة. قال فان استطعتم الا تغلبوا على صلاتهم فافعلوا صلاة قبل طلوع الشمس هذي  
الفجر وصلاة قبل غروب هذه العصر ومر معنا قريبا يتعاقبون فيكم ملائكة - [00:15:44](#)

بالليل وملائكة بالنهار يجتمعون في صلاتي الصبح وصلاة العصر وردت احاديث كثيرة جدا في فضل هاتين الصلاتين قال ان استطعتم  
الا تغلبوا ان تقف هنا عند قول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:08](#)

الا تغلبوا تأمل في هذه الكلمة حتى تدرك من خلالها ان هناك امور فعلا تغالبك على الصلاة في الدنيا ويحتاج منك الامر الى جهاد جهاد  
عظيم جدا حتى لا تغلب على الصلاة لانك ان غلبت ضيعت الخير. حرمت نفسك من الخير - [00:16:27](#)

ولهذا نصح عليه الصلاة والسلام نصح نصح عظيم بقوله الا تغلبوا. انتبه ان تغلب على هذه الصلاة اما الغوالب التي تغلب الناس على  
الصلاة كثيرة جدا منهم من يغلبه على الصلاة النوم - [00:16:50](#)

كثيرا ما يغلب النوم الناس على الصلاة تجد الصلاة تفوته لماذا؟ يقول نايم ولو كان عنده مصلحة دنيوية كبيرة جدا ما تغلبه ما يغلبه

النوم عليها وهذا مجرب عندها كثير من الناس يعرف اذا فيه مصلحة - [00:17:07](#)

دنيوية ما يغلبه النوم وتجده اذا احتاج المقام من اجل تلك المصلحة ان يضع مئة منه حتى لا لا تفوته تلك المصلحة الكبيرة لو قيل له ان جئتنا الساعة الفلانية - [00:17:28](#)

في الوقت الفلاني لك مئة مليون ريال ما دام المقام مقام كلام نحط مبلغ كبير مئة مليون ريال لك مئة مليون ريال ما ما يغلبه نوم ولا يغلبه شيء ابدا - [00:17:47](#)

وتجده يضبط نفسه الصلاة اعظم من الدنيا كلها يا اخي صلاة مش الفرض صلاة الفجر صلاة النافلة القبلية ماذا قال قال عنها عليه الصلاة والسلام نعم خير من الدنيا وما خير من الدنيا وما فيها هذه الصلاة القبلية النافلة - [00:18:03](#)

نافلة التي قبل فريضة الفجر قال خير من الدنيا وما فيها. اذا كانت نافلة الفجر خير من الدنيا وما فيها. كيف تكون الفريضة؟ فريضة الفجر اذا كانت نافلة الفجر القبلية التي قبل الفجر خير من الدنيا وما فيها. كيف تكون الفجر اذا؟ الفريضة - [00:18:23](#)

والله سبحانه وتعالى ما تقرب اليه بشيء احب اليه مما افترض على عباده ومع ذلك امور الدنيا تضبط المواعيد ونضبط الاوقات ونهتم ونحرص ويا فلان نهني ويا فلان انتبه لي ويا فلان نحرص جدا - [00:18:43](#)

وامر الصلاة كذا تمشي وبسهولة يقول والله غلبي النوم بسهولة يقول كثير من الناس غلبي النوم ولو كانت مصلحة دنيوية ما ما يعتذر بهذا العذر اصلا ما ما يتأخر اصلا ما يتأخر - [00:19:01](#)

فهذا مقام حقيقة ينبغي ان ينتبه لها العبد. النبي عليه الصلاة والسلام قال ان استطعتم الا تغلبوا. والله يا وانا الان بعض الناس تغلبه على الصلاة المباراة الرياضية يشاهدها يلعبون امامه - [00:19:19](#)

الى ان يخرج وقت الصلاة وتنتهي الجماعة وينظر هذا يركض وراء الكورة والاخر يرميها على الاخر وانتهى الوقت ويقول فاز يا اخي الذي فاز الذي صلى والله الذي فاز الذي صلى في بيت الله عز وجل. ومن يطع الله ورسوله ويخشى الله ويتقي فاولئك هم الفائزون. هذا الفائز الذي - [00:19:38](#)

اه اذا نودي للصلاة ترك كل شيء وذهب يصلي اما الذي يجلس يلعب هذا ما فاز هذا خاسر وان سجل مئة هدف ما فاز الفوز في طاعة الله عز وجل في عبادة الله في التقرب الى الله سبحانه وتعالى هذا هو الفوز الحقيقي هذا هو الفوز المبين اقرأ آيات الفوز في القرآن الكريم - [00:20:03](#)

كثيرة جدا كثيرة جدا آيات الفوز في كتاب الله سبحانه وتعالى الفوز المبين الفوز العظيم انظروا صفات اهل هذا الفوز في كتاب الله سبحانه وتعالى بعض الناس يغلبه على الصلاة الشاي - [00:20:24](#)

يشرب الشاي يصب ويشرب والصلاة قائمة ويصب ويشرب والان تنتهي الصلاة حبس عن الصلاة الشاي غلبه الشاي على الصلاة اشياء عجيبة وغريبة ولا يعرف الناس قيمة الصلاة ولا اعرف مكانتها - [00:20:42](#)

ولهذا النبي عليه الصلاة والسلام نصح نصيحة عظيمة جدا للعباد. قال الا تغلبوا الا تغلب وهذا فيه اشعار ان هناك في الدنيا غوالب غوالب كثيرة جدا تغلب الناس والمقام مقام مجاهدة جاهد نفسك يا عبد الله الا تغلب على الصلاة - [00:20:59](#)

لان من غلب على الصلاة حرم ليس بامانيكم ولا امانى اهل الكتاب ليس الدين بالتمني ولا بالتحلي ولكن ولكن الامام ما وقر في القلب وصدقته الاعمال نعم قال اخبرنا عمرو بن يزيد قال حدثنا السيف ابن عبيد الله قال وكان ثقة - [00:21:21](#)

عن سلمة ابن عيار عن سعيد ابن عبد العزيز عن الزهري عن سعيد ابن المسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه انه وقال قلنا يا رسول الله هل نرى ربنا؟ قال هل ترون الشمس في يوم لا غيم فيه - [00:21:47](#)

وترون القمر في ليلة لا ريم فيها قلنا نعم قال فانكم سترون ربكم. بعد فيما يتعلق هذا باللعب بعد الفوز يقول من اي فريق من اي الفريقين نعم ينبغي على العبد في مقام الفوز ان ينظر ايضا - [00:22:08](#)

في نفسه وعمله وعبادته لله هو من اي الفريقين لان الله قال في القرآن فريق في الجنة وفريق في السعير فينظر في نفسه واعماله وعباداته وطاعته لله من اعمال من؟ من اعمال اي الفريقين - [00:22:34](#)

الله عز وجل ذكر فئات كثيرة فريق في الجنة وفريق في السعير فينبغي حقيقة ان نتبهه والقص من هذا الكلام القصد معين واطح حتى لا يذهب الكلام مذهبا على غير بابه القصد ان نصلي ما يشغلنا عن الصلاة اي امر لا لعب ولا غيره - [00:22:50](#)  
ما يشغلنا عن الصلاة اي صاغ وتكون الصلاة اذا دخل وقتها وقتها في اولى اولوياتنا وفي مقدمة اهتماماتنا ولا يغلبنا عليها ان يغالب ولا يشغلنا عنها اي شاغل نسأل الله عز وجل ان يعين الجميع وان يتولى الجميع في انفسنا وابنائنا. نسأل الله ان يتولانا اجمعين في انفسنا وابنائنا - [00:23:11](#)

نسأل الله ان يتولانا اجمعين في انفسنا وابنائنا الا نغلب على هذه الصلاة وان يعيننا سبحانه وتعالى اجمعين بمنه وكرمه المحافظة عليها انه سبحانه وتعالى جواد كريم. اورد رحمه الله تعالى هنا حديث ابي هريرة. حديث ابي هريرة رضي الله عنه - [00:23:37](#)  
قال قلنا يا رسول الله هل نرى ربنا هل نرى ربنا؟ هذا السؤال عن هذا النعيم الذي اكبر نعيم هل نرى ربنا؟ قال هل ترون الشمس في يوم لا ريب فيه - [00:23:58](#)

هل ترون الشمس في يوم لا قيمة فيه وترون القمر ليلة لا قيمة فيها؟ يعني هل هناك اشكال في رؤية القمر او رؤية الشمس في وقت الصحو الذي لا ريب فيه - [00:24:16](#)

قلنا نعم نراها قال فانكم سترون ربكم اي كما ترون القمر ليلة البدر وكما ترون الشمس ليس بينكم وبينها حجاب وهذا معنى الحديث الذي قبله في اثبات الرؤيا انها رؤية حقيقية - [00:24:30](#)

ثابتة لاهل الايمان يكرمهم الله سبحانه وتعالى بها في جنات النعيم نعم قال اخبرنا اسحاق بن ابراهيم قال اخبرنا بقية ابن الوليد قال حدثنا بحير ابن سعد عن خالد ابن - [00:24:47](#)

دام عن عمرو بن الاسود ان جنادة بن ابي امية حدثهم عن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اني حدثتكم عن مسيح الدجال - [00:25:05](#)

حتى خفت الا تعقلوه هو قصير فحج جعد اعور مظموس عين اليسرى ليس بناتنة ولا جحراء فان التمس عليكم فاعلموا ان ربكم تبارك وتعالى ليس باعور. وانكم لن تروا ربكم حتى - [00:25:23](#)

تموت نعم هذا الحديث والحديثان بعده في الرؤية نوجه الكلام عليها الى اللقاء الغد باذن الله سبحانه وتعالى نسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان ينفعنا اجمعين بما علمنا ونوفقنا لكل خير - [00:25:47](#)

انه تبارك وتعالى سميع قريب مجيب - [00:26:07](#)